Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العقل والأدب والحكمة والتصوف إلا فن الحياة فلا يدرى فيه شيئاً.

وقد يكون الحاكم الجاهل حاسداً للنابغ كما يكون الغنى الغبى عدواً للنبيه النابه ، سمعت رجلاً ذا مال عظيم يقول لأديب رقيق الحال يكسب قوته بأدبه وعلمه « وددت لو أضيع كل مالى لأربح رزقى بمجهودى كما تفعل » .. وكان فى ذلك مخلصا فطناً ، ولكن لم أر عالماً ذكياً يتمنى فقد علمه وذكائه لقاء المال لأنه حينئذ لايجد عقلا يستمتع به فى إنفاقه ، وترى الأديب نفسه ونويه يتساءلون عن اجتماع الذكاء والمعرفة الى القلة المادية ، فيردد الشاعر هذه الحيرة وهذا التساؤل :

وقائلة ما بال مثلك خاملا

أأنت ضعيف الرأى أم أنت عاجز

فقلت لها ذنبى الى القوم أننى

لما لم يحوزوه من المجد حائز

وما فاتنى شىء سوى الحظ وحده

وأما المعالى فهى عندى غرائز

وقبله قال الزمخشرى :